الجمهورية العربية المتحدة
وزارة الثقافة

ابن مالك

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد

حققه وقدم له
محمد كامل بركات

الناشر
دار الكاتب العربي للطباعة والنشر
بالقاهرة
١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

الجمهورية العربية المتحدة

وزارة الثقافة

المكتبة العربية

— ٧٤ —

التراث (١٧)

الأدب [٤٢]

القاهرة

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخُ الإمام العلَّامةُ الأَوحدُ [1] شيخُ النُّحاة والأُدباءِ ، جمالُ الدين أَبو عبد الله محمَّدُ بن عبد الله [2] بن مالك الطائىّ الأَندلسى الجَيّانى [3] ، مقيمُ [4] دمشقَ ـ رحمه الله ـ [5] ؛ حامداً لله ربّ العالمين ومصلِّياً على محمّد سيّدِ [6] المرسلين وعلى آله وصحبه [7] أَجمعين [8] :

هذا كتابٌ فى النَّحو جعلتُه بعون الله مستوفياً لأُصولهِ ، مستولياً على أَبوابه وفصولهِ ؛ فسمّيته لذلك : « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد » فهو جدير بأَن يلبّىَ دعوتَه الأَلِبّاءُ ، ويجتنبَ [9] منابَذتَه النّجباءُ ، ويعترفَ العارفون برشد المُغْرَى

---

(١) ساقطة من (م) .
(٢) فى (ص) : ابن عبد الله مرتين .
(٣) فى (ج) : الجيانى الأندلسىّ الشافعى .
(٤) سقطت من (س) .
(٥) فى (ج) : رحمه الله تعالى .
(٦) فى (ج ، ص ، م) : خاتم النبيين .
(٧) فى (د ، س ، ص) : وصحابته .
(٨) سقطت من (س) .
(٩) فى (س) : ويتجنب .

بتحصيلِهِ ، وتأتلفَ قلوبُهم على تقديمِه وتفضيله . فليثقْ متأمِّلُه ببلوغ أَمَلِه ، وليتلَقَّ بالقبول ما يَرِد [1] من قِبَلِه . وليكنْ لحسن الظنِّ آلِفا ، ولدواعى [2] الاستبعاد مخالِفا . فقلَّما [3] حَلِيَ متحَلٍّ بالاستبعاد ، إلَّا بالخَيْبة والإبعاد . وإذا كانت العلوم مِنَحاً إلٰهيّة ، ومواهبَ اختصاصِيّة ، فغيرُ مستبعَد أن يُدَّخر [4] لبعض المتأَخِّرين ما عَسُر على كثير من المتقدِّمين . أعاذنا الله من حسد يَسُدّ بابَ الإنصاف ، ويصُدّ عن جميل الأَوصاف ؛ وألهَمَنا شكراً يقتضى توالىَ الآلاءِ ، وَيقضِى بانقضاءِ اللَّأواءِ .

وهٰأنا شارعٌ [5] فيما انتدبتُ إليه ، مستعيناً بالله [6] عليهِ ، خَتَم الله لى ولقارئيه [7] بالحُسنى ، وخَتَمَ لى ولهم الحظَّ الأَوْفى فى المَقَرّ الأَسنى ، بمنّه وكرمه.

---

(١) فى (س) : ما ورد عليه من قبله .

(٢) فى (س) : ولداعى .

(٣) فى (س،ص) : فقل ما .

(٤) فى (س) : أن يدخر منها .

(٥) فى (س،ص،م) : ساع .

(٦) فى (م) : بالله تعالى .

(٧) فى (م) : ولقارئه ، وزاد فى ختام المقدمة : « آمين » .

١ ــ باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلَّق[١] به

الكلمةُ لَفْظٌ مستقل[٢]، دالٌّ بالوضْع تحقيقاً أوتقديراً[٣] أَو منوى[٤] معه كذلك . وهى : اسمٌ وفعلٌ وحَرْفٌ .

والكلامُ ما تضمَّن من الكَلِم إسناداً مفيداً مقصوداً لذاته[٥].

فالاسمُ كلمةٌ يسنَدُ مالمعناها إلى نفسِها أَو نظيرِها .

والفعلُ كلمةٌ تُسنَد أَبداً ، قابلةٌ لعلامةِ فرعيَّةِ المُسنَد إليه .

والحرفُ كلمةٌ لا تَقبَلُ إسنادًا وضعيًّا بنفسِها ولابنظيرٍ[٦].

ويُعتبَرُ الاسم . بندائه ، وتنوينه فى غير روىٍّ ، وبتعريفه[٧] ، وصلاحيته بلا تأويل لإخبار عنه أَو إضافة إليه أَو عَودِ ضميرٍ عليه[٨] أَو إبدال اسم صريح منه ، وبالإخبار به مع مباشرة

---

(١) فى (ﻫ) من نسخ الظاهرية : وما يتعلق بذلك من الأقسام .

(٢) ساقطة من (د،س) .

(٣) فى (د) : وتقديراً بواو العطف .
كامرئ القيس ، فمجموعه كلمة واحدة تحقيقاً وهو كلمتان تقديراً لأنه مركب من مضاف ومضاف إليه .

(٤) منوى صفة لمحذوف ، والتقدير :
الكلمة لفظ صفته ما ذكر ، أو غير لفظ منوى مع اللفظ .

(٥) احترز من المقصود لغيره كالجملة الواقعة صلة فى نحو : جاء الذى وجهه حسن .

(٦) فى (ج،م) : ولا بنظيرها . احترز من الأسماء الملازمة للنداء نحو : يافل فإنها لا تقبل إسناداً وضعياً بنفسها لكن لها نظير يقبله نحو : رجل فيقال : فى الدار رجل . والحرف لا نظير له يقبله .

(٧) فى (د) : وتعرفه . والتعريف يشمل تعريف الإضافة والتعريف بأل وتعريف العلمية .

(٨) فى (س) : أو بعود ضمير عليه .

الفعل ، وبموافقة ثابتِ الاسمية فى لفظ أو معنى دونَ مُعارِضٍ ، وهو لعَيْن أومعنى ؛ اسماً أو وصفاً .

ويُعتَبرُ الفِعل : بتاءِ التأنيثِ الساكنةِ ، ونون التوكيدِ الشَّائع [1] ، ولزومه مع ياءِ المتكلِّم نونَ الوقايةِ ، وباتِّصاله بضميرِ الرَّفع البارز .

وأَقسامُه : ماض ، وأَمرٌ ، ومضارعٌ .

فيميِّزُ [2] الماضىَ التاءُ المذكورةُ ، والأَمرَ معناه ونونُ التوكيدِ [3] ، والمضارعَ افتتاحُه بهمزةٍ للمتكلِّم مفرداً ، أَو بنونٍ له عظيماً [4] أَو مشارِكاً [5] ، أَوْ بتاءٍ للمخاطَبِ مطلقاً وللغائبة والغائبتَين [6] ، أَوبياءٍ للمذكَّرِ الغائب مطلقاً والغائباتِ [7] .

والأَمرُ مستقبَلٌ أَبداً .

والمضارعُ صالحٌ له وللحالِ ولو نُفِىَ بلا ؛ خلافاً لمن خصّها

---

(١) فى (س) التأكيد ؛ واحترز بالشائع من شذوذ لحاقها اسم الفاعل كقوله : (وأنشده ابن جنى) :

أريت إن جاءت به أملودا مرجلا ويلبس البرودا
أقائلن أحضروا الشهودا

(٢) فى (ب) : ويميز ، وفى (م) : فتمييز .

(٣) فى (س) : التأكيد .

(٤) فى (م) : تعظيما .

(٥) بكسر الراء وفتحها .

(٦) فى (ص،م) : وللغائبين .

(٧) فى (س) : وللغائبات .

بالمستقبل[1] .ويترجّح الحال مع التجريد[2] ، ويتعيّن عند الأكثر بمصاحبة الآنَ وما فى معناه وبلام الابتداءِ ونَفْيِه بـ « ليس » و « ما » و « إن » . ويتخلّص [3] للاستقبال بظرف مستقبَلٍ ، وبإسنادٍ[4] إلى متوقَّع ، وباقتضائه طَلَباً أو وَعْدًا ، وبمصاحبةِ ناصب ، أو أداةِ تَرَجٍّ أو إشفاقٍ أو مجازاة ، أو « لو » المصدريَّةِ ، أو نونِ توكيد[5] ، أوحرفِ تنفيسٍ وهو « السّين » أو « سوف » أو « سَفْ » أو « سَوْ » أو « سَىْ » . وينصرِف إلى المضىِّ بـ « لَمْ » و « لمّا الجازمة » و « لو الشرطيّة » غالباً ، و « إذ » و « ربَّما » و « قد » فى بعض المواضع .

وينصرِفُ الماضى إلى الحال بالإنشاءِ [6] ، وإلى الاستقبالِ بالطلب والوعد ، وبالعطف على ماعلم استقباله ، وبالنفى بـ « لا »

---

(١) أى خص « لا » بالمستقبل . قال الدماميني فى شرحه للتسهيل : وهو منقول عن سيبويه ، وقال ابن عقيل فى شرحه : هم معظم المتأخرين ، ومن وروده مع « لا » للحال قوله تعالى: « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً » .

(٢) أى إذا تجرد المضارع من القرائن المخلصة للحال أو الاستقبال .

(٣) فى (د،س) : ويتلخص ، وهو تحريف ظاهر .

(٤) فى (م) : وبإسناده .

(٥) فى (م) : نون التوكيد .

(٦) أى غير الطلبى : بعت واشتريت وأعتقت ، فهذه ماضية لفظاً حاضرة معنى والإنشاء فى اللغة مصدر أنشأ ، وفى الاصطلاح عبارة عن إيقاع معنى بلفظ يقارنه فى الوجود كإيقاع التزويج بزوجت والتطليق بطلقت والبيع والشراء ببعت واشتريت .

و « إِنْ » بعدَ القَسَم ، ويحتمِلُ المضىَّ والاستقبال بعد هَمْزةِ التسويةِ ، وحرف التَّحضيض ، وكُلَّما ، وحيثُ ، وبكونِه صلةً ، أَو صفةً لنكرة عامَّة[1] .

(١) فى (س) : بعد هذا الكلام : « وقد يوقع المستقبل موقع الماضى حكاية الحال ، والماضى موقع المستقبل بيانه السبب » . ولا يوجد هذا فى نسخة أخرى ، فلعله شرح زاده الناسخ .

٢ ـ باب إعراب الصحيح الآخِر

الإعرابُ[١] ما جيءَ به لبيانِ مُقْتَضَى العامِلِ ؛ من حَرَكةٍ ، أَوحَرْفٍ أَو سُكُونٍ أَوحَذْفٍ . وهو فى الاسم أَصلٌ لوجوبِ قَبُوله بصيغةٍ واحدةٍ معانىَ مختلفةً ، والفعلُ والحرف ليسا كذلك ، فبُنِيا ، إلَّا المضارعَ ، فإنَّه شابَهَ الاسمَ بجوازِ[٢] شبه ما وَجَبَ[٣] له ، فأُعرِبَ ، ما لم يتَّصلْ به نونُ توكيدٍ أَو إناث . ويَمنَعُ إعرابَ الاسمِ مشابهةُ الحرفِ ، بلا مُعارِضٍ[٤] ، والسلامةُ منها تَمَكُّنٌ[٥] .

وأَنواع الإعــراب : رفعٌ ونَصْبٌ وجرٌّ وجَزمٌ[٦] .

---

(١) يطلق الإعراب فى اللغة على الإبانة ، يقال : أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان عنها ، وعلى التحسين يقال : أعرب الشىء حسنه ، وعلى التغيير : عربت معدة البعير تغيرت ، وأعربها الله غيرها ، وفى الاصطلاح على ما يلحق أواخر الكلمة المعربة من حركة أو حرف أو سكون أو حذف ، كما ذكره المصنف وزعم أنه مذهب المحققين ، وذهب متأخرو المغاربة إلى أنه عبارة عن التغيير الذى فى أواخر الكلمة ، وهو ظاهر قول سيبويه ، واختاره الأعلم فى شرح الكتاب .

(٢) فى (د) : لجواز .

(٣) وجه الشبه أن كلا منهما يعرض له بعد التركيب معان تتعاقب على صيغة واحدة ، ففى قولك : لا تأكل السمك وتشرب اللبن ، يحتمل النهى عن الفعلين مطلقاً ، وعن الجمع بينهما ، والنهى عن الأول واستئناف الثانى ، فيدل على كل معنى منها بإعراب .

(٤) احترز من « أى » فإنها مشبهة للحرف سواء أكانت شرطاً أم استفهاماً أم موصولة ، لكن عارض هذه المشابهة لزومها للإضافة وكونها بمعنى بعض إن أضيفت إلى نكرة فغلبت مشابهتها المعرب على مشابهتها المبنى لكونها داعية إلى ما يستحقه الاسم من الأصالة وهو الإعراب .

(٥) فى (م) : وبالسلامة منها يتمكن .

(٦) سقطت من (ص) :

وخُصَّ[1] الجرُّ بالاسم ؛ لأَنَّ عامِله لا يستقِلُّ[2] فيُحمَلُ غيرُه عليه ، بخلاف الرفع والنصب . وخُصَّ الجزمُ بالفعل ، لكونه فيه كالعِوَضِ من الجرِّ .

والإعرابُ بالحركة والسّكون أَصلٌ ، وينوبُ عنهما الحرفُ والحذفُ [3] . فارفعْ بضمةٍ ، وانصِبْ بفتحةٍ ، وجُرَّ بكسرةٍ ، وٱجزمْ بسكونٍ ، إلَّا فى مواضع النِّيَابَةِ .

وتنوبُ الفتحةُ عن الكسرةِ فى جرِّ ما لاينصرفُ ، إلَّا أَنْ يُضَافَ أَو يَصحَب الأَلفَ واللَّامَ أَو بدلَها ، والكسرةُ عن الفتحةِ فى نصبِ أُولَات [4] ، والجمعِ بزيادةِ أَلفٍ وتاءٍ ، وإن سُمِّيَ به فكذلك ، والأَعْرَفُ حينئذ بقاءُ تنوينهِ ، وقد يُجْعَلُ كأَرْطاةَ عَلَماً .

وتنوبُ الواوُ عن الضمَّةِ ، والأَلفُ عن الفتحةِ ، والياءُ عن الكسرةِ ، فيما أُضيفَ إلى غير ياءِ المتكلِّم من. « أَبٍ » ، و « أَخ » و « حَمٍ » غير مماثلٍ قَرْوًا وقُرْءًا وخَطَأً ، و « فمٍ » بلا ميم ، وفى « ذى » بمعنى صاحب . والتزامُ نقصِ « هَنٍ » [5] أَعْرَفُ

---

(١) سقطت من (ص) .

(٢) أى لأنه مفتقر إلى ما يتعلق به نحو : مررت بزيد .

(٣) ساقطة من (س) .

(٤) فى (ص،وشع) : ألات .

(٥) فى (س) : نقصهن .

من إلحاقه بِهِنَّ ، وقد تُشَدَّدُ نونُه ، وخاءُ أَخ ، وباءُ أَبٍ وقد يُقال أَخْوٌ ، وقد يُقْصَرُ حَمٌ ، وهُمَا [1] ، أَو يلزُمها النقصُ كيدٍ ودم ، ورُبَّما قُصِرَا ، أَو ضُعِّف دَمٌ .

وقد يُثلَّث فاءُ «فَم» منقوصاً أَو مقصورًا [2] ، أَويضعَّف مفتوحَ الفاءِ أَو مضمومَها ، أَو تَتْبَع فاؤه حرفَ إِعرابهِ فى الحركات ، كما فُعِل بفاءِ مَرْءٍ [3] وعينى «امرئٍ» [4] و «ابنِم» ، ونحوُهما : فُوكَ وأَخواتهُ على الأَصحِّ . وربّما قيل «فا» ، دُونَ إِضافة صريحة نصباً ، ولا يُخَصُّ بالضرورةِ [5] نحو :

يُصبِح ظَمآنَ [6] وفى البحر فمُهْ

خلافاً لأَبى علىٍّ .

وتنوبُ النّونُ عن الضمّة [7] ، فى فِعلٍ اتَّصلَ به أَلفُ اثنيْنِ أَو واوُ جمع أَوياءُ مخاطَبَة ، مكسورةً بعد الأَلفِ غالباً ، مفتوحةً بعد أُخْتَيها ، وليست دليلَ إِعراب [8] ، خلافاً للأَخفش ،

---

(١) أى : وأب وأخ فيقال : أباك وأخاك وحماك رفعاً ونصباً وجراً كعصا .

(٢) ساقطة من (شع) .

(٣) فى (م) : امرء .

(٤) فى (د،شع) : امرء .

(٥) أى لا يختص ثبوت الميم فى الفم حالة الإضافة بالضرورة خلافاً للفارسى ، ومنه الحديث: «لخلوف فم الصائم» .

(٦) فى (د) : عطشان .

(٧) هذا هو الصحيح ، أعنى كون النون فى الأمثلة الخمسة علامة إعراب، كما ذكر المصنف (شع) . وقد استظهر بقوله : «غالباً» على قراءة من قرأ : «أتعدانى» بفتح النون .

(٨) فى (ص) : دليل الإعراب .

وتُحذَفُ جزماً ونَصْباً ولنون التَّوكيد ، وقد [1] تُحذَفُ لنون الوقايةِ أَو تُدغَم فيها ، وَندَر حذفُها مفردةً فى الرفعِ نظماً ونثراً .

وما جىءَ به ، لا لبيان مقتضَى عامِلٍ ، من شِبْه الإعرابِ وليس حكايةً أَو إتباعًا أَو نقلًا أَو تخلُّصاً من سكونين[2] ؛ فهو بناءٌ . وأَنواعه [3] : ضمّ وفتح وكسر ووقف .

---

(١) فى (س) : تحذف بسقوط «وقد» .

(٢) أى ما خالف حركة الإعراب وحركة الحكاية والإتباع والنقل والتخلص فهو بناء .

(٣) فى (م) : وألقابه .

٣ ـ باب إعراب المعتلِّ الآخِر

يظهرُ الإعرابُ بالحَركةِ والسكون ، أَو يقدَّرُ فى حرفِهِ[١] وهو[٢] آخرُ المُعْرَب ، فإِنْ كانَ[٣] أَلفاً قدِّر فيه غيرُ الجزْمِ ، وإِنْ كانَ ياءً أَو واوًا يشبهانه قدّر فيهما الرفعُ ، وفى الياءِ الجرُّ ، وينوبُ حذفُ الثلاثةِ عن السّكونِ إِلَّا فى الضرورةِ ، فيقدّرُ لأَجلِها جزمُها[٤] ، ويظهرُ لأَجلِها جَرُّ الياءِ[٥] ورفعُها[٦] ، ورفعُ الواوِ[٧] ، ويقدَّرُ لأَجلِها كثيرًا وفى السَّعةِ قليلًا نصبُهما[٨] ورفعُ الحرف الصحيح[٩] وجرُّه[١٠] ، وربّما قدِّر جزمُ الياءِ فى السَّعَةِ[١١] .

(١، ٢، ٣) أى حرف الإعراب .

(٤) أى جزم الثلاثة فتثبت نحو :

هجوت زبان ثم جئت معتذرا ... من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

ونحو : إذا العجوز غضبت فطلق ... ولا ترضاها ولا تملق

ونحو : ألم يأتيك والأنباء تنمى ... بما لاقت لبون بنى زياد

(٥) نحو : ويوماً يوافين الهوى غير ماضيٍ ... ويوماً ترى فيهن غولا تغول

(٦) نحو : فعوضنى منها غنای ولم تكن ... تساوىُ عندى غير خمس دراهم

(٧) نحو : إذا قلت : عل القلب يسلوُ قيضت ... هواجس لا تنفك تغريه بالوجد

(٨) أى نصب الواو والياء نحو : أرجو وآمل أن تدنُو مودتها ... وما إخال لدينا منك تنويل

وكقراءة من قرأ : « إلا أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح » بسكون الواو فى « يعفو » .

ونحو : ولو أن واش باليمامة داره ... ودارى بأعلى حضرموت اهتدى ليا

ونحو : ما أقدر الله أن يدنى على شحط ... من داره الحزن ممن داره صول

(٩) كقراءة مسلمة بن محارب : « وبعولتهن » بإسكان التاء ، وحكى أبو عمرو أن لغة تميم تسكين المرفوع من « يعلمهم » ونحوه .

(١٠) كقراءة أبى عمرو : « فتوبوا إلى بارئكم » بالسكون .

(١١) كقراءة قنبل : « إنه من يتقى ويصبر » . بإثبات الياء فى « يتقى » .

٤ ــ بابُ إعراب المثنى والمجموع عَلَى حَدِّه[١]

التَّثنيةُ جعلُ الاسم القابل دليلَ ٱثنين متَّفقيْنِ فى اللَّفظِ غالباً ، وفى المعنى على رأْيٍ ؛ بزيادة أَلفٍ فى آخِره رفعاً ، وياءٍ مفتوح ما قبلَها جرًّا ونصباً ، تليهما نونٌ مكسورةٌ ، فتحُها لغةٌ ، وقد تُضَم ، وتسقُطُ للإضافةِ أَو للضَّرُورةِ أَو لتقصيرِ صِلَةٍ ، ولزومُ الأَلفِ لغةٌ حارثيّةٌ .

وما أُعرِب إعرابَ المثنى ؛ مخالفاً لمعناه ؛ أَوغيرَ صالح للتجريد[٢] وعَطْفِ مثلِه عليه ؛ فمُلحَقٌ[٣] به ، وكذلك كِلاَ وكِلْتا مضافَيْن إلى مُضمَر ، ومطلقاً على لغة كِنانة .

ولا يُغنِى العطفُ عن التّثنيةِ ، دونَ شذوذٍ أَواضطرار ، إلَّا مع قصدِ التكثير ، أَو فصلٍ ظاهرٍ أَو مُقَدَّرٍ[٤] .

والجمعُ جَعل الاسم القابلِ دليلَ ما فوق ٱثنين ؛ كما سبق ،

---

(١) أى حد المثنى ، وزاد فى (س) : وما يتعلق به .

(٢) نحو : البحرين علم مكان ، والقمرين للشمس والقمر فلا يقال : بحر وبحر ولا قمر وقمر .

(٣) فى (س) : ملحق بدون فاء .

(٤) كقول الحجاج وقد نعى له فى يوم واحد ابنه محمد وأخوه محمد : سبحان الله ! محمد ومحمد فى يوم ؟

بتغييرٍ ظاهرٍ أو مقدَّرٍ[1] ، وهو التكسير ، أوبزيادةٍ فى الآخرِ مقدَّرٍ انفصالها لغير تعويض ، وهو التصحيح .

وإن [2] كان لمذكَّر فالمزيدُ فى الرَّفعِ واوٌ بعد ضمّة ، وفى الجرِّ والنصبِ ياءٌ بعد كسرةٍ ، تليهما نونٌ مفتوحةٌ ، تُكسَر ضرورةً وتَسقُط للإضافة أو لضرورة [3] ، أو لتقصير صلة . وربّما سَقَطت اختياراً قبلَ لامٍ ساكنةٍ غالباً .

وليس الإعرابُ انقلابَ الألِفِ والواو ياءً ، ولا مقدَّراً فى الثلاثة ، ولا مدلولًا بها عليه مقدَّرًا فى متلُوِّها ، ولا النونُ عِوَضٌ من حركةِ الواحدِ ولا من تنوينهِ ولامنهُما ولا من تنوينيْنِ فصاعداً ؛ خلافاً لزاعمِى ذلك ؛ بل الأحرفُ الثَّلاثةُ إعرابٌ ، والنّونُ لرفعِ توهُّمِ الإضافةِ أو الإفرادِ .

وإنْ كان التصحيحُ لمؤنَّثٍ أومحمولٍ عليه فالمزيدُ ألفٌ وتاءٌ.

وتصحيحُ المذكَّرِ مشروطٌ بالخلوِّ من تاءِ التَّأنيثِ المغايِرةِ لما فى نحو : « عِدَة » و « ثُبَة » عَلَمين ، ومن إعرابٍ بحرفينِ ، ومن تركيب إسنادٍ أو مَزْج ، وبكونهِ لمن يَعقِلُ ، أومشبَّه[4]

---

(١) نحو : فلك للمفرد والجمع .

(٢) فى (س) : فإن كان .

(٣) فى (س،م) : للضرورة . ومثاله :

ولسنا إذا تأبون سلما بمذعنى لكم غير أنا إن نسالم نسالم

(٤) سقطت « به » من (م) ، والمقصود المشبه بالعاقل نحو قوله تعالى : « رأيتهم لى ساجدين » للشمس والقمر والكواكب .

به عَلَماً ، أَو مصغَّرًا ، أَوصفةً تقبل تاءَ التأنيث [1] إن قصد معناه ؛ خلافاً للكوفيّين فى الأَوّل والآخر ، وكونُ العَقْل لبعضِ مُثَنًّى أَو مجموعٍ كاف ، وكذا التذكيرُ مع اتِّحادِ المادّةِ ، وشذَّ ضَبُعان فى ضَبُع وضِبَعان .

وما أُعرِبَ مثلَ هذا الجمع غير مستوفٍ للشُّروطِ فمسموعٌ كـ « أُولى » [2] ، و « نحن الوارثون » ، و « علِّيّين » ، و « عالَمين » و « أَهْلِين » ، و « أَرَضِين » ، و « عِشْرينَ » إلى « التّسعين » [3] . وشاع هذا الاستعمال فيما لم يُكَسَّرْ من المعوَّضِ من لامه هاءَ التأنيثِ : بسلامةِ فاءِ [4] المكسورِها [5] ، وبكسر المفتوحِها [6] ، وبالوَجهين فى المضمومِها ، وربّما نَال هذا الاستعمالُ ما كُسِّرَ ، ونحوَ رِقَة ، وحَرَّة [7] ، وأَضاةٍ [8] وإِوَزَّة [9] .

---

(١) فى (س) زاد بعد هذا : باطراد .

(٢) هذا الترتيب فى (ص) فقط ، وفى جميع النسخ : « كنحن الوارثون وأولى » واستحسنت ترتيب (ص) لورود النص القرآنى بدون زيادة كاف التمثيل ، وأولى وصف لا واحد له من لفظه وهو بمعنى أصحاب وغير مستوف للشروط .

(٣) فى غير (ص) : إلى تسعين . وكون هذه العقود فاقدة شروط الجمع بالواو والنون ظاهر .

(٤) فى (م) : بسلامة فى .

(٥) نحو : مائة ومئون رفعا ، ومئين جراً ونصباً ، ولا تغير الفاء فيها عن الكسر .

(٦) نحو : سنة وسنون وسنين ، وتغير الفاء من الفتح إلى الكسر .

(٧) هذه اللفظة فى (س ، ص) : « واحرة » وقال فى (شع) : هذه اللفظة ليست فى أصل التسهيل وربما وجدت ببعض النسخ ، والذى أسمع أنهم قالوا فى الحرة وهى أرض ذات حجارة سود : حرات وجمعوه بالواو والنون كما قالوا أرضون وقالوا أيضاً : الأحرون . انتهى . وفى القاموس : وجمع الحرة لأرض ذات حجارة نخرة سود كالحرار والحرات والحرين والأحرين .

(٨) فى (د) : وإضاءة ، وفى (س) : وإضافة . والأضاة الغدير وسمع جمعه على إضين بكسر الهمزة وحذف الألف .

(٩) كقوله : تلفِّ الإوزون فى أكناف دارتها ... تمشِي وبين يديها الدِّر منثور

وقد يُجعَلُ إعرابُ المعتلِّ اللاَّمِ فى النونِ منوَّنةً غالباً ، ولا تُسْقِطُها الإضافةُ ، وتلزمه الياءُ . وينصبُ كائناً بالألف والتاءِ بالفتحةِ على لغة ، ما لم يُرَدَّ إليه المحذوفُ وليس الوارد من ذلك واحدًا مردودَ اللام ، خلافًا لأَبى على[1] .

(١) زعم الفارسى أن قولهم : سمعت لغاتهم بفتح التاء مفرد ردت لامه ؛ أصله لغو ؛ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ؛ ورد بأنه لم يسمع فى لغة رد اللام فيقال لغات . (شع) .

٥ ـ بابُ كيفيّةِ التثنية وجَمْعَى التصحيح

الاسمُ الَّذى حرفُ إعرابه أَلفٌ لازمةٌ مقصورٌ ، فإنْ كان ياءً لازمةً تَلِى كسرةً فمنقوصٌ، فإن[1] كان همزةً تلى ألفاً زائدةً فممدودٌ.

فإذا ثُنِّىَ غيرُ المقصورِ والممدود الَّذى همزتُه بدلٌ من أَصلٍ أَو زائدةٌ لحقت العلامةُ دونَ تغييرٍ ، ما لم تَنُب عن تثنيته تثنيةُ غيرِه [2] .

وإذا ثُنِّىَ المقصورُ قُلبتْ أَلفُه : « واوًا » إن كانت ثالثةً بدلاً منها أَو أَصلاً أَو مجهولةً ولم تُمَل ، و « ياءً » إن كانت خلافَ[3] ذلك ، لا إن كانت ثالثةَ واوىٍّ مكسُورِ الأَوّلِ أَو مضمومهِ ؛ خلافاً للكسائىِّ ، والياءُ ـ فى رأيٍ ـ أولى بالأَصلِ والمجهولة مطلقاً [4] .

---

(١) فى (د،س) : وإن .

(٢) أى فلا تلحقه العلامة المذكورة حينئذ ، وذلك نحو : سواء ، كما مثل المصنف فى شرحه، فإن اللغة الفصحى أنه لا يثنى ، واستغنوا بتثنية (سى) عن تثنيته فيقال : هما سيان ولايقال : هما سواء ان ، على أن أبا زيد وأبا عمرو حكياه .

(٣) فى (س ، م ، شع) : بخلاف . وقد سقط هذا إلى قوله : « ثالثة » من (د) .

(٤) يعنى أن من النحويين من لا يعدل عن الياء فى الألف الأصلية والألف المجهولة سواء أميلا أم لم يمالا . قال المصنف ومفهوم قول سيبويه عاضد لهذا الرأى .

وتُبْدَلُ[1] واوًا همزةُ الممدودِ المبدَلةُ من ألف التأنيث[2]، وربّما صُحِّحتْ أو قُلبتْ ياءً، وربّما قُلبت الأَصليَّةُ واوًا، وفِعْلُ ذلك بالملحَقَةِ أَوْلى من تصحيحها، والمبدَلةُ من أَصل بالعكس، وقد تقلبُ ياءً، ولا يقاسُ عليه، خلافاً للكسائيِّ[3]، وصحّحوا مِنْرَوَين وثِنايَيْن تصحيحَ شَقَاوَةٍ وسِقَايَةٍ، للزوم عَلَمى التَّثنية والتأنيث.

وحُكمُ ما أُلحِقَ به علامةُ جمع التصحيحِ القياسيّةُ حُكمُ ما أُلحق به علامةُ التَّثنية، إلاَّ أَن آخِرَ المقصورِ والمنقوصِ يُحذَفُ فى جمع التذكيرِ، وتَلِي علامتاه فتحةَ المقصورِ مطلقاً؛ خلافاً للكوفيّين فى إلحاق ذى الأَلفِ الزائدةِ بالمنقوص، وربّما حذفتْ خامسةً فَصاعدًا فى التَّثنيةِ، والجمع بالأَلفِ والتاءِ، وكذا الألفُ والهمزةُ من قاصِعاءَ ونحوِه، ولا يقاس على[4] ذلك، خلافا للكوفيين، وتُحذَفُ تاءُ التأْنيثِ عند تصحيحِ ما هى فيه، فيعامَلُ معاملَة مؤنَّث[5] عارٍ منها لو صحِّح.

---

(١) فى (د): وتقلب.

(٢) زاد فى (س) بعد ذلك: وليست موضوعة للتأنيث كالألف خلافاً للكوفيين. ولا توجد هذه الزيادة فى نسخة أخرى.

(٣) قال ابن عقيل فى شرحه: الحق أنه يقاس عليه، لأنها لغة فزارة، حكاها أبو زيد فى كتاب الهمزة.

(٤) فى (س): ولا يقاس عليه.

(٥) فى (شع): خال، وقال فى الهامش: «عار فى نسخة» فيقال فى فتاة فتيات بقلب الألف ياء، وفى قناة قنوات بقلبها واواً.

ويقال فى المراد به مَنْ يَعقِل من ٱبنٍ وأَبٍ وأَخ وهَنٍ وذى : بَنُون وأَبُون وأَخُون وهَنُون وذَوو [1] ، وفى [2] بنت وٱبنة وأُخت وهَنْت [3] وذات : بنات وأَخوات وهَنات وهَنَوات وذَوات ، وأُمّهاتٌ فى الأُمِّ من الناس أَكثرُ من أُمَّات ، وغيرها بالعكس .

والمؤنَّثُ بهاءٍ ، أَو مجرّدًا ثلاثيًّا صحيحَ العين ساكنة ، غيرَ مضعَّفٍ ولا صفةً ، تَتبع عينهُ فاءَه فى الحركة مطلقاً ، وتُفْتَح وتُسَكَّنُ بعدَ الضمّةِ والكسرةِ ، وتُمنَع الضمّةُ قبلَ الياءِ ، والكسرةُ قبلَ الواوِ باتفاقٍ ، وقبلَ الياءِ بخُلفٍ ، ومطلقًا عند الفرَّاءِ فيما لم يُسمَع .

وشذَّ جِرِواتٌ ، والتزم فَعَلاَتٌ فى لَجْبَة ، وغُلِّبَ فى رَبْعَة ، لقول بعضهم لَجَبَةٌ وَرَبَعَةٌ [4] ، ولا يقاسُ على ما ندر من كَهَلات ، خلافاً لقُطرب .

ويسوغُ فى لَجْبة القياسُ ، وفاقاً لأَبى العبّاس ، ولا يقالُ فَعْلاتٌ اختيارًا فيما استحّق فَعَلات ، إلاَّ لاعتلال اللَّام أَو

---

(١) فى (س،م) : ذووا ، وفى (د) : دووه .

(٢) فى (م) : أوفى .

(٣) فى (ص،شع) : وهنة . وفى القاموس : وهنت بالفتح لغة ج هنات وهنوات .

(٤) زاد بعد هذا فى (س فقط) : أولشبهها بالهاء فى لزوم التاء . ولا أرى له معنى فى هذا الموضع .